

الأغاني

(يا صاحبي شَوْوْ في أَرَى قاتلي ... ومُورِدِي منها جَوَىَّ يُقْلِقُ) .

قالت جميلة أحسنتما ثم قالت لفند ورحمة وهبة ا هاتوا جميعا صوتا واحدا فإنكم متفقون في الأصوات والألحان فاندفعوا فغنوا .

(أشفكَّ من نحو العَقِيق بِرُوقُ ... لموامعُ تَخْفَى تارة وتَشُوقُ) .

(وما لِيَّ لا أَهْوَى جَوَارِيَّ بِرَّ بِرٍ ... وروحي إلى أَرْوَاحِهِنَّ تَتَدُّوقُ) .

(لهنَّ جمالٌ فائقٌ ومَلاحَةٌ ... ودَلُّ على دَلِّ النساءِ يَفُوقُ) .

وكان بربر حاضرا فقال جوارِي وا على ما وصفتُم فمن شاء أقر ومن شاء أنكر فقالت جميلة صدق ثم غنت جميلة بشعر الأعشى ولمعبد فيه صوت أخذه عنها .

(بانت سَعَادُ وأَمَسَى حبلُها انقطعا ... واحتلَّت الغَوْرُ فالجَدَّ يَنْـ

فالفَرَءَا) .

(واستنكرتني وما كان الذي نَكَرَتُ ... من الحوادثِ إلا الشَّيْبَ والصَّلَاةَا) .

(تقول بِنْدَتِي وقد قَرَّ بِتُ مرتحلاً ... يا ربَّ جَنِّبْ أباي الأَوْصَابَ والوَجَاعَا)

.

(وكان شيءٌ إلى شيءٍ فغيَّرَه ... دهرٌ مُلِحٌ على تفريق ما جَمعا) .

فلم يسمع شيء أحسن من ابتدائنا بالأمس وختمها في اليوم الثاني وقطعت المجلس فانصرف القوم واقام آخرون فلما كان اليوم الثالث اجتمع الناس فضربت ستارة وأجلست الجوارِي كلهن فضربن وضربت فضربن على خمسين وترا فتزلزلت الدار ثم غنت على عودها وهن يضربن على ضربها بهذا الشعر .

(فإن خَفِيَّتْ كانت لعينك قُرَّةً ... وإن تَبَدَّدْ يوماً لم يُعمِّمَكَ عارُها)